[413] السمع، وأضاف بعض آخر: ان هذه الظلمات عبارة عن: انه لا يعلم ولا يعلم أنّه لا يعلم، ويظن أنه يعلم(1)، ولكن لا منافاة بين هذه التفاسير، ومفهوم الآية يسع جميع هذه التفاسير. * * * والآية الثالثة، بعدما وصفت المؤمنين بـ "الصديقين" و"الشهداء" أضافت: "لهم أجرهم ونورهم". إن "الصدّيق" صيغة مبالغة لصادق، وتعني كثير الصدق، ويقول البعض: إنها تعني الشخص الذي لم يصدر منه كذب أبداً، ويعتقد بعض آخر: انها تعني الذي اعتاد على الصدق بحيث يمتنع عليه الكذب عادةً، وبتعبير آخر: حصلت له طبيعة ثانوية على أساس الصدق وعدم الكذب. ويقول البعض: إنها تعني الشخص الصادق في اعتقاده وكلامه، يكشف سلوكه عن صدقه اعتقاده(2). وتجتمع جميع هذه المعاني في القول بانها صيغة مبالغة لصادق، لأن المفهوم آنذاك يكون شاملا لجميع المعاني المتقدمة، وعلى هذا فالمسلم أن المراد ليس جميع المؤمنين بل المؤمنون أصحاب الدرجات الرفيعة في ايمانهم. أما "الشهداء" فقد يكون المراد من ذلك هو أن المؤمنين الصديقين له أجر كأجر الشهداء، كما جاء ذلك في حديث للامام الصادق(عليه السلام) عندما جاءه شخص يطلب الدعاء له بالشهادة، فاجابه الامام(عليه السلام): "إن المؤمن شهيد" ثم تلا الآية: _____ 1 - الفخر الرازي الجزء 24 الصفحة 8. 2 - المفردات ومجمع البحرين (مادة صدق)، تفسير الميزان الجزء 19 الصفحة 186، وتفسير المراغي الجزء 27 الصفحة 174، وتفسير مجمع البيان الجزء 9 الصفحة 236.